

غريب الحديث لابن قتيبة

أَتَتْكَ الْعَرِيسُ تَذْفَجُ فِي بَرَاهَا ... تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ
وَالشَّرْخَانُ جَانِبَا الرَّحْلِ . وَقَالَ عَبْدَاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَغَزَا مَعَهُ ابْنُ أُخِيهِ عَلَى زَامِلَةَ
فَأَذْرَقَتْهُ الْحَقِيبَةَ : " لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرِّ خِي الرَّحْلِ " . يَقُولُ : أَسْتَشْهَدُ وَتَرْجِعُ
عَلَى رَاحِلَتِي . وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ : " مِنْ البَسِيطِ " كَأَنَّ زَنْزَنَةَ بَيْنَ شَرِّ خِي الرَّحْلِ سَاهِمَةٌ
... حَرَفٌ إِذَا مَا اسْتَرْقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ
المَأْمُومُ : المَشْجُوعُ . اسْتَرْقَّ اللَّيْلُ أَي : حِينَ كَادَ يَذْهَبُ . أَرَادَ كَأَنَّ زَنْزَنَةَ مِنْ
النَّعَاسِ مَشْجُوعٌ . وَخُلُوقِكُمْ جَمْعُ خَلْقٍ .
وَقَوْلُهُ : حَتَّى بَاصَ أَي : حِينَ سَبَقَهُ وَفَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ
يَسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ فَبَاصَ